وكل اخ مفارقه اخوه * لعمر ابيك الا الفرقدان

هذا لحضرمي بن عامر بن مجمع بن واله بن همام بن صب بن كعب بن قيس بن مالك بن تغلبه بن داود بن اسد الاسدي وقيل لعمرو بن معدي كرب من ابيات اولها

الا عجبت عميرة امس لما * رأت شيب الذوائب قد علاني
تقول اري قد شاب بعدي * واقصر عن مطالبة الغواني
الى ان قال
وذي فجع عرفت النفس عنه * حذار الشامتين وقد شجاني
اخي ثقة اذا ما الليل اضحى * اتى بوبي حبيل كفاني
تطعت قرينتي منه فاغني * غناه فلن اراه ولن يراني
وكل قرينة قرنت باخرى * ولو ضنت بها ستفرقان
وكل اخ البيت
وكان حبائي اياه اني * عطفت عليه دوار العنان

الذوابة الشعر والجمع الذوائب وعرفت بمهملة وزاي وفاء صرفت والفجع من الفجيعة وهي الرزية وشجاني احزنني والموثق بوزن المؤمن الامر العظيم والداهية والفرقدان نجمان قريبان من القطب وكل قرينة اي كل نفس مقرونة باخرى ستفترقان فائدة حضرمي هذا صحابي قال المرزباني يكنى اباكرام واخرج ابن شاهين عن ابي هريرة قال وفد بنو اسد بن خزيمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلم حضرمي بن عامر سورة عبس وتولى فزاد فيها وهو الذي انعم على الحبلى فاخرج منها نسمة تسعى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزد فيها واخرجه من وجه اخر وفيه ان السورة سبح اسم ربك الاعلى وروى القالي من طريق ابن الكلبي قال كان حضرمي بن عامر عاش من عشيرة اخوته فماتوا فورثهم فقال ابن عم له يقال له جزء بن مالك يا حضرمي من مثلك ورثت تسعة اخوة فاصبحت ناعما فقال حضرمي من ابيات

ان كنت نازلني بها كذبا * جزء فلاقيت مثلها عجلا

فجلس جزء على شفير بئر هو واخوته وهم ايضا تسعة فانخسف فلم ينج منهم غير جزء فبلغ ذلك حضرمي فقال كلمة وافقت قدرا وابعث له حقدا ولم اقف لحضرمي على رواية غير حديث واحد واخرج ابو يعلى وابن

وابن نافع من طريق محفوظ بن علقمة عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بال احدكم فلا يستقبل الريح ولا يستنجي بيمينه وانشد

انيخت فالقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الا بغامها

انيخت ابركت والبلدة الصدر يقال فلان واسع البلدة اي واسع الصدر والبلد ايضا الارض يقول ابركت هذه الناقة فالقت صدرها على الارض ففيه جناس تام وقليل بها الاصوات صفة لبلدة المجرورة وبغام الناقة بضم الباء الموحدة وبالغين المعجمة صوت لا تفصح به قال الاعلم واصل البغام للظبي فاستعاره للناقة وصف ناقته فى اناخها بفلاة لا يسمع فيها صوت الاصوتها وان اراد بالبلدة الاولى ما يقع على الارض من صدرها اذا بركت وبالبلدة الاخيرة الفلاة والبلد الذي انا جهنا به انتهى وانشد

لو كان غيري سليمى الدهر غيره * وقع الحوادث الا الصارم الذكر

قبله وهو للبيد

قالت غداة انتجينا عند جارتها * انت الذي كنت لولا الشيب والكبر
فقلت ليس بياض الراس عن كبر * لو تعلمين وعند العالم الخبر

لو كان البيت انتجينا بالجيم قال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب غيري اسم كان وسليمى منادى وغيره خبر كان وقوله الا الصارم وصف لغيري ومعناه انه لو كان غيره من الاشياء في موضعه لغيرته الحوادث الا السيف فانه لا يتغير فانا مثل السيف في اني لا اتغير ويجوز ان يريد لو كان غيري من الاشياء لتغير كتغير حلية السيف فانه يريد ان كل شيء يتغيره مرور الاوقات عليه الا السيف الصارم انتهى وقال غيره الدهر اما خبر كان اي لو كان غيري موجودا في الدهر الصعب وصح الاخبار به عن الجثة كما في قولك نحن في يوم طيب واما مفعول بفعل محذوف اي يقاسي وقع الحوادث سقوطها وهي جمع حادثة وهي ما يطرق من الوقائع والنوائب والصارم السيف القاطع والذكر من السيوف ما كان ذو رونق وانشد

جواجي لا تنفك الا مناخة * على الخسف او ترمي بها بلدا

هو لذي الرمة وجواجي بحاء مهملة في الاول وجيمين بينهما ياء جمع جوجوة بضم الحاء وهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)